المجلد الثاني – العدد الأول
يونيو 2025
ISSN:3079 - 2444
مجلة أوتاد المعرفة : مجلة علمية إلكترونية محكمة. تصدر عن الأكاديمية الليبية للدراسات العليا – طبرق

الخجل لدى عينة من طالبات الثانوية وطالبات الجامعة بمدينة طبرق

حليمة عبدالمولى عبدالقادر

محاضر بقسم علم النفس- كلية الآداب – جامعة طبرق

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار الخجل لدى عينة من طالبات الثانوية وطالبات الجامعة بمدينة طبرق، ومعرفة الفروق بين طالبات الثانوية والجامعة في الخجل، كما سعت إلى معرفة الفروق في الخجل حسب التخصص الدراسي(العلمي/ الأدبي)،تكونت عينة الدراسة من (226)طالبة، بواقع(118)من طالبات الثانوية، (108) من طالبات الجامعة، طبق في الدراسة مقياس الخجل إعداد "حسين عبدالعزيز الدريني"، كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى منخفض من الخجل لدى العينة الكلية ،وعدم وجود فروق بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة في الخجل، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في الخجل حسب التخصص الدراسي في اتجاه التخصص الأدبي.

الكلمات المفتاحية: الخجل ،طالبات الثانوية ،طالبات الجامعة .

Shyness Among Secondary and University Female Students in Tobruk

Abstract

The study examined the incidence of shyness among female secondary school and university students in Tobruk. The research also sought to find out if there are differences in the shyness of female secondary school and university students, and whether shyness varies in accordance with the field of study (scientific or human sciences). The sample comprised 226 females, of whom 118 were secondary school students and 108 were university students. A measure of shyness constructed by Hussein Abdulaziz Al-Duraini was used in the research. The results showed that the overall level of shyness was low but differed significantly in terms of the level of shyness between the secondary school and university students. The findings also indicated shyness changes that appear to have a connection with the area of study opted for, indicating that students in human science fields are more likely to be shy.

Keywords Shyness, secondary school students, university students.

مقدمة :

يعد التعليم مؤسسة لا منافس لها سوى في التربية العقلية أو التنشئة الاجتماعية، فهي ترعى الطالب من بداية نموه خلال المراحل التعليمية، وتسعى إلى إكسابه أساليب التواصل الناجح مع الآخرين. (فضيلة حناش ومحمد زكريا بن يحيي، 2011: 36).

ويهدف التعليم بكافة مراحله إلى تنمية الفكر والوعي وتنمية القدرات العقلية، ولا يقتصر دور التعليم على ذلك، بل يسعى إلى تنمية المهارات الحياتية والتي يحتاج إليها المتعلمون في حياتهم اليومية، وتعتبر مهارة التواصل، والتعاون الجماعي أحد تلك المهارات، ويلعب التعليم دور بارز في نجاح المجتمع وتطوره في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها، كما ينمي القدرة على التعامل مع التحديات وإيجاد الحلول المناسبة لها، الأمر الذي يخفف من التوتر والضيق والضغوط النفسية لدى الطلاب.

تسعى المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها بداية من مراحل التعليم المتوسط إلى التعليم الجامعي مروراً بمراحل التعليم الثانوي إلى تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلابها.

ويهتم الكثير من المربيين والباحثين في مجال التعلم والتعليم بالاضطرابات الانفعالية والاجتماعية، كونها تعكس سلوك الطلاب داخل المدرسة وتعاملهم مع معلميهم وزملائهم الطلاب، ويعد تهيئة المناخ التعليمي المناسب الذي يؤدي إلى تحقيق النمو السيكولوجي والاجتماعي هدف تسعى إليه كافة المجتمعات (مروان سليمان الدادا، 2008).

تبرز أهمية مرحلة التعليم الثانوي في حياة الطالب، لأنها تتوسط السلم التعليمي ما بين التعليم الاساسي والتعليم الجامعي، وتقابلها مرحلة المراهقة كمرحلة نمائية، ويسعى القائمون بالتعليم الثانوي إلى إيجاد الطرق الناجحة لمساعدة الطلاب على الانتقال السليم نحو النضج النفسي والاجتماعي وإعداد الطالب للتعليم الجامعي.

وللتعليم الجامعي تأثير في شخصية الطالب وتكيفه وللطالب دور ريادي في المستقبل ومن المهم إعداد هؤلاء الطلبة إعداداً جيداً في كافة الجوانب وخاصة الانفعالية (راضي حسن عبيد، 2014)

ويعتبر الخجل أحد الجوانب الانفعالية في الشخصية وهو سمة تختلف في عمقها من فرد لآخر، ومن موقف لأخر ومن ثقافة لأخرى وتتعدد أعراضه ما بين فيسيولوجية واجتماعية وانفعالية ومعرفية (إسراء مجدي يحيى، 2018).

ويذكر راي كروزير (2009) أن الخجل ليس حكراً على حياتنا المعاصرة بل وجد في كل العصور والأزمنة وعانته كل المجتمعات، ورغم أن الخجل عرف قديماً إلا أن الحياة المعاصرة تدعم نسب انتشاره (راي كروزير ، 2009 : 11)

مشكلة الدراسة

نسعى من خلال دراساتنا إلى إلقاء الضوء على متغير من المتغيرات النفسية وهو الخجل، لأنه موضوع مهم في التفاعل الاجتماعي، فهو يمتد ليشمل علاقات الصداقة والزمالة والأسرة والعمل، ويؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، ويعرق تواصل الافراد فيما بينهم إذا وصل إلى درجات مرتفعة تعوق الفرد عن التعبير لذاته أمام الاخرين وتفقده ثقته بنفسه، مما يزيد من المشاعر السلبية التي تتراكم لديه (راي كروزير، 2009 : 7).

ويعد الخجل امراً طبيعياً يمر به الكثير من الاطفال تقريباً في سن ومواقف معينة، لكن من غير الطبيعي أن يستمر لفترات طويلة وفي المواقف التي تتطلب التواصل الاجتماعي وتكوين صداقات مع الآخرين (كريمة عامر، 2016).

ولقد بينت الدراسات النفسية خطورة الخجل حيث يكون سمة من سمات السلوك الشخصي (مجدي عبد الكريم حبيب، 2008).

إن الإنسان يسعى دائماً إلى تحقيق السعادة بإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية وهذا الإشباع يتطلب تفاعلاً مستمراً مع الآخرين الذين يحيطون به، فإذا كان هذا التفاعل ناجحاً حقق إشباع حاجاتهم أما إذا كان غير ناجح أعاق الفرد عن إشباع حاجته وتحقيق التوافق السليم (حسين عبد العزيز الدريني، د. ت :3)

إن الطالب الذي يعاني من الخجل يفقد الثقة بالنفس ويجد صعوبة في الاندماج مع زملائه ويفتقد للمهارات الحياتية ويتغلب عليه الشعور بالفشل، والخوف وتظهر عليه علامات العجز وصعوبة التفكير (أميرة مزهر الدليمي، واحلام مهدي العزي، 2011)

وتزداد حدة وتأثير الخجل في المراحل التعليمية كالمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، لأن مراحل التعليم تتطلب تعاملاً مباشراً مع الآخرين، فالخجول عندما يكون في موضع ملاحظة من الآخرين ينتابه إحساس بالنقص وعجز في التعبير عن نفسه في بعض المواقف الخاصة ويشعره هذا بأنه في موضع سخرية مع الأخرين (من خلال جاجان جمعة محمد وياسمين عبد الله محمد، 2021)

ويذكر مروان سليمان الددا (2008) أن الخجل انتشاره واسع جداً إذا أن 40% من المراهقين والراشدين يصفون أنفسهم أنهم غير قادرين على الاتصال المناسب مع الآخرين.

كما يذكر "مروان سليمان الددا" أن الإناث اكثر خجلا من الذكور فحوالي 65% من الأولاد الخجولين هم من البنات، وذلك لأننا نشجع بناتنا على التصرف الهادي والخجول والصمت وعدم إبداء الرأي.

ويتفق "راي كروزير" مع هذا الرأي فقد أشار إلى أن المجتمعات تختلف اتجاهاتها نحو الخجل، فبعض المجتمعات تعتبر الخجل سمة إيجابية إذا اتسمت به المرأة، ولكن من غير المقبول أن يكون الرجل خجولاً، لأن هذا قد يكون علامة على ضعفه وانخفاض تأكيده لذاته (راي كروزير، 2009 : 147).

ولقد دلت الكثير من الدراسات أن الإناث أكثر خجلاً من الذكور، منها دراسة حبيب 1996، ودراسة أسماء عبد العزيز ومحمود عبد العزيز (2020)، ودراسة عمر بن سليمان الشلاش (2021)، وغيرها من الدراسات .

وهذا كان أحد مبررات اختيار عينة الدراسة من الإناث، حتى نقف على طبيعة هذه الظاهرة لديهن، وبناءً على ما سبق ذكره تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية :

1- ما مستوى انتشار الخجل لدى عينة الدراسة ككل (طالبات الثانوية / طالبات الجامعة)؟

2- هل توجد فروق بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة في الخجل؟

3- هل توجد فروق في الخجل لدى عينة الدراسة ككل طالبات الثانوية وطالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص (العلمي/ الأدبي)؟

أهداف الدراسة

1 - معرفة مستوى انتشار الخجل لدى عينة الدراسة ككل (طالبات الثانوية / طالبات الجامعة).

2- معرفة الفروق بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة في الخجل.

3- معرفة الفروق في الخجل لدى عينة الدراسة ككل طالبات الثانوية وطالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص (العلمي/ الأدبي).

الأهمية النظرية والتطبيقية

أولاً : الأهمية النظرية

1- يتزايد في السنوات الأخيرة الاهتمام بالخجل، ورغم ذلك هناك الكثير من الجوانب المتعلقة به غير محسومة وبحاجة إلى دراسة وإيجاد الحلول لها خاصة تأثيره على الجوانب الأكاديمية والتفاعلية على الطلاب، ومن خلال هذه الدراسة نحاول أن نلقي الضوء حول طبيعة هذا المتغير خاصة لدى الإناث.

2- الخجل بمعناه البسيط هو عدم قدرة الفرد على التفاعل والاندماج مع البيئة المحيطة به، وقد يخلق هذا حالة من عدم التوافق النفسي وفقدان الثقة بالنفس، ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى أن نقف على ما هو سلبي وتطوير ما هو إيجابي، حتى تتمكن الطالبات من النجاح في جميع مراحل تعليمهن خاصة أن الكثير من الدراسات أشارت إلى أن الإناث أكثر خجلاً من الذكور.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في إعداد برامج تربوية وإرشادية تقوم على رعاية الطلاب بصفة عامة والطالبات بصفة خاصة فكرياً واجتماعياً وانفعالياً من أجل تنمية الوعي الإيجابي الذي يساعد على تكوين الاتجاهات الصحيحة والتخطيط السليم الهادف وتنمية الصفات الاجتماعية وذلك من خلال انخراط الطالب في النشاطات الجماعية وإنشاء نوادي ثقافية بالمرافق التعليمية وأن تلعب الأسرة والمدرسة والجامعة أدواراً مهمة فيها حتى نجنب الطالب ما استطعنا من الانفعالات والاضطرابات السلبية ومن أهمها الخجل.

2- يجب أن تكون برامج إدارة الذات احد البرامج المهمة بالمخرجات التعليمية وذلك من خلال وضع نظام تعليمي نوعي يجعل التعليم أكثر إثارة ومتعة وإبداع وتكيف وارتياح نفسي ونأمل أن تساهم نتائج الدراسة في التأكيد على أهمية هذا الأمر .

تعريف مفهوم الخجل

يعرفه فؤاد البهي السيد بأنه : انفعال مصحوب بالخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن الذي يحيط به (فؤاد البهي السيد، 1975: 293).

ويشار إلى الخجل بأنه: مجموعة من الأعراض السلوكية تؤدي إلى اضطراب إدراكي معرفي لذات الفرد، يسبب له الكدر والخوف والقلق في المواقف الاجتماعية، ويشعر الفرد بالتقدير السلبي لذاته والتهديد الشخصي الدائم(محمد محروس الشناوي، 1992: 2)

ويعرفه مجدي عبد الكريم حبيب (2008) بأنه حاله من العجز وعدم التكيف مع المحيط الاجتماعي.

وفي موسوعة علم النفس يعرف "رزق" الخجل بأنه: حالة عاطفية أو انفعالية معقدة، تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص ولا يبعث على الارتياح والاطمئنان النفسي(من خلال: مروان سليمان الدد،2008).

ويذكر "راي كروزير" أن الخجل يمثل الشعور بالضيق وعدم الراحة والحذر والانزعاج في المواقف الاجتماعية (راي كروزير، 2009 : 23).

كما يعرف نضال كمال الشريفين وأحمد عبدالله الشريفين (2011) الخجل بأنه: ردود الفعل السلبية للفرد في المواقف الاجتماعية كالتوتر والقلق والخوف والإرباك وعدم الراحة وانعدام الثقة بالذات، وكبت السلوك الاجتماعي المتوقع وصعوبة التحدث والتواصل مع الآخرين ، ويسبب زيادة ضربات القلب وجفاف الفم والارتجاف لدى الفرد.

ونتبنى في هذه الدراسة تعريف حسين عبد العزيز الدريني (د. ت)والذي يعرف الخجل بأنه الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة (حسين عبد العزيز الدريني، د. ت : 6).

التعريف الإجرائي للخجل

هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الخجل لحسين عبدالعزيز الدريني المستخدم في الدراسة الحالية.

سمات الأشخاص الخجولين

أشار مجدي عبد الكريم حبيب (2008)، إلى أن جيلفورد قد وجد أن الخجل سمة أساسية تصدر عنها السمات السطحية التالية:

1. خجل الفرد من التعرف على أغلب الناس.
2. ميل الفرد إلى أن يتوارى في المناسبات الاجتماعية.
3. ميله إلى تحديد معرفته بقلة يختارها من الناس.
4. يفضل أن يظل صامتاً حين يخرج في جماعة .
5. تفضيله عدم التزعم في النشاط الاجتماعي.
6. عزوفه عن الحديث علانية وصعوبة الحديث مع الغرباء.

ويذكر "رمضان إبراهيم عيروط" أن الأشخاص الخجولين يتسمون بخصائص وسمات عدة، فالخجولين تظهر عليهم علامات الخوف بسهولة ولا يميلون إلى الاختلاط بالآخرين يفقدون الثقة بأنفسهم وبالآخرين، ومترددون ومتحفظون ويميلون إلى الصمت وعدم الإلتزام بالمواقف الاجتماعية، وهم شديدون الحساسية مقارنة بالآخرين، ويشعرون بالنقص والتشاؤم والحذر والعصبية(رمضان ابراهيم عيروط، 2003: 165).

الدراسات السابقة

1- دراسة مجدي عبد الكريم حبيب(1996)

سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل الموقفي وسمات الخجل الأخرى لدى الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية (200) طالب من المرحلة الثانوية و(200) طالب من المرحلة الجامعية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية في بعض مواقف الخجل كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الخجل فالإناث أكثر خجلاً من الذكور (من خلال: محمد رابط، 2022)

2- دراسة شيماء علي خميس (2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك المظهري والخجل لدى عينة من طالبات المرحلة الأولى بكليات التربية الرياضية في جامعة بابل وكربلاء والقادسية بالعراق، وذلك على عينة بلغت حجمها (67) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود مستوى مرتفع من الخجل لدى الطالبات.

3- دراسة شروق كاظم وإيمان صادق عبدالكريم(2011)٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والخجل لدى عينة من طلبة جامعة بغداد وجامعة المستنصرية، بلغ قوامها (200) طالب وطالبة، (100)ذكور و(100) إناث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود مستوى مرتفع من الخجل لدى أفراد عينة الدراسة .

4- دراسة نضال كمال الشريفين وأحمد عبد الله الشريفين(2013)

سعت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في الخجل لدى طلاب الجامعة تكونت العينة من (256) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود مستوى منخفض من الخجل لدى الطلبة وقد جاءت معاملات الارتباط بين الخجل وكل من متغيرات نمط المعاملة الوالدية ونوع الكلية ومستوى التحصيل الدراسي ومستوى التدين منخفضة.

5- دراسة دنيا علي (2014)

تناولت الدراسة علاقة الخجل الاجتماعي بأداء بعض المهارات الأساسية بكرة القدم تكونت عينة الدراسة من (23) طالبة من طالبات المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة المثنى بالعراق، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الخجل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

6- دراسة نوره عادل الفودري وحصة عبد الرحمن النصار(2017)

سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية المعاقين حركياً، تكونت عينة الدراسة من(50) طالب وطالبة منهم (22) ذكور و(28)إناث من طلاب الثانوية بمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت، وكان من بين نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الخجل والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي وأن مستوى الخجل لدى الإناث أعلى من الذكور، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الخجل تعزى لمتغير التخصص.

7- دراسة محمد الموسى الصالح وحسان العلكة (2018)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت العينة من (150) طالباً وطالبة من كليات التربية بالحسكة ودير الزور والرقة بجامعة الفرات في سوريا، واستخدم مقياس الدريني (1981) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود مستوى مرتفع من الخجل لدى أفراد العينة وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الخجل.

8- دراسة أريج تحسين سليمان(2020)

سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخجل والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نابلس في فلسطين، كما سعت الدراسة إلى معرفة مستوى الخجل لدى أفراد العينة كما سعت إلى معرفة الفروق في الخجل حسب متغير الجنس والمعدل الدراسي ومكان السكن والوضع الاقتصادي للأسرة وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلاب المرحلة الثانوية منهم (109) ذكور، و (191) إناث، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن مستوى الخجل لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً.

9- دراسة أثمار مجيد الشطري(2023)

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى معرفة مستوى الخجل لدى طالبات الجامعة والتعرف على الفروق في الخجل لدى طالبات الجامعة (علمي/ انساني) وذلك على عينة بلغت قوامها (160) طالبة من طالبات كليات جامعة بغداد في العراق، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الخجل لدى الطالبات منخفض وأنه لا توجد فرق في الخجل تعزى لمتغير التخصص (علمي/ انساني).

تعقيب على الدراسات السابقة

1- من حيث الأهداف: تعددت الأهداف بتعدد الدراسات فقد سعت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين الخجل ومتغيرات أخرى كالثقة بالنفس والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتحصيل الدراسي والصحة النفسية والسلوك المظهري ونجد ايضاً من أهداف الدراسات السابقة اختلاف درجة الخجل باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والتخصص والمستوى الدراسي وغيرها ونجد أيضاً من أهداف الدراسات معرفة مستوى الخجل لدى أفراد العينة .

2- من حيث العينات: نجد التباين في عدد أحجام العينات المذكورة في الدراسات السابقة فبعض العينات كانت صغيرة الحجم كدراسة دنيا على (2014) والبعض الأخر استخدم عينات كبيرة الحجم كدراسة نضال الشريفين واحمد الشريفين (2013) ونجد أن بعض العينات اقتصرت على الطالبات الإناث فقط كدراسة شيماء علي خميس (2010) ودنيا علي (2014) ودراسة أثمار شاكر (2023).

3- من حيث النتائج : اختلفت نتائج الدراسات فيما يتعلق بمستوى الخجل لدى الطلاب فبعض الدراسات توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الخجل لدى أفراد العينة، بينما دراسات أخرى أشارت إلى وجود مستوى منخفض من الخجل، وتوصلت دراسات أخرى إلى وجود مستوى متوسط، كما نجد ندرة في الدراسات التي سعت إلى معرفة الفروق في الخجل تبعاً للتخصص.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وذلك للتعرف على مستوى الخجل لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك للمقارنة بين مجموعات الدراسة في الخجل.

إجراءات الدراسة

تتحدد إجراءات الدراسة في وصف المجتمع والعينة التي سحبت منه، وكذلك وصف أدوات الدراسة والتعرف على خصائصها السيكومترية من الصدق والثبات.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة

استهدف مجتمع البحث مجموعة من الطالبات الدارسات ببعض مدارس الثانوية في مدينه طبرق وعدد من الطالبات الدارسات ببعض الكليات بجامعة طبرق، وذلك في العام الدراسي 2025/2024.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة ككل من (226) طالبة من طالبات الثانوية وطالبات الجامعة، وتنقسم عينة الدراسة إلى مجموعتين **المجموعة الأولى** وتمثل الطالبات الإناث الدارسات ببعض مدارس الثانوية في مدينه طبرق، تم اختيار العينة بطريقه متاحة بلغ عددها (118) طالبة بواقع (60) من التخصص العلمي و (58) من التخصص الأدبي، ببعض المدارس، وهذه المدارس هي مدرسة أم المؤمنين، مدرسة الضاحية، ومدرسة الشعلة.

المجموعة الثانية : وتمثل الطالبات الإناث الدارسات ببعض الكليات بجامعة طبرق من الأقسام الأدبية والأقسام العلمية وهذه الكليات هي كلية العلوم، كلية الاقتصاد، كلية الآثار، كلية الآداب، وكلية التربية، وقد بلغ حجم عينة الطالبات بالجامعة (108)، بواقع(56) طالبة بالتخصصات العلمية و(52) طالبة بالتخصصات الأدبية.

ثانياً الأداة المستخدمة في الدراسة

وصف الأداة :

استخدم في الدراسة مقياس الخجل من إعداد حسين عبد العزيز الدريني (د. ت)،يتكون المقياس من (36) فقرة تقيس المظاهر السلوكية التي يتميز بها الشخص الخجول، ومن بين هذه المظاهر السلوكية (الهدوء قلة سؤال المعلم، عدم المشاركة في الأنشطة، احمرار الوجه، الصمت، الارتباك)، حيث يقيس بصفة عامة درجة الإحساس بالخجل ويشمل المقياس ثلاثة أبعاد (البعد الجسمي، البعد السلوكي، البعد الاجتماعي).

ولقد استخدمت الباحثة هذه الأداة لسهولة عباراتها وامكانية فهمها لدى أفراد العينة وسهولة تطبيقها على أفراد عينة البحث.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

1- الصدق

اعتمدت الباحثة صدق المحكمين، وذلك باستطلاع آراء الخبراء المتخصصين في مجال الدراسات النفسية، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس بكلية الآداب بجامعة طبرق حيث بلغ عددهم (8) أساتذة، وقاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم والحكم ظاهرياً حول مناسبة وملائمة فقرات المقياس ومدى انتماء الفقرات والبنود إلى المقياس ككل، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وقد بلغت نسبة الاتفاق (100%)، حيث لم تحذف أو تعدل أي فقرة من فقرات الاستبيان، وبذلك يمكن القول أن المقياس يتمتع بالصدق وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

2: الثبات

يقصد بالثبات مدي دقة الاختبار في القياس واتساق نتائجه عند تطبيقه مرات متعددة ، وتم حساب الثبات بعدة طرق للتأكد من خصائصه السيكو مترية ، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي والذي يوضح ارتباط البنود بالدرجة الكلية، وجدول **(1)** يوضح تلك الارتباطات.

جدول **(1)** : **الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الخجل لدي عينة الدراسة**

ت	العبارة	ارتباط	الدلالة	ت	العبارة	ارتباط	الدلالة
1	العبارة رقم (1)	**0.446	0.000	19	العبارة رقم (19)	**0.567	0.000
2	العبارة رقم (2)	*0.143	0.032	20	العبارة رقم (20)	**0.489	0.000
3	العبارة رقم (3)	**0.321	0.000	21	العبارة رقم (21)	**0.306	0.000
4	العبارة رقم (4)	**0.263	0.000	22	العبارة رقم (22)	**0.484	0.000
5	العبارة رقم (5)	*0.166	0.012	23	العبارة رقم (23)	**0.514	0.000
6	العبارة رقم (6)	*0.147	0.027	24	العبارة رقم (24)	**0.231	0.000
7	العبارة رقم (7)	**0.502	0.000	25	العبارة رقم (25)	*0.170	0.037
8	العبارة رقم (8)	**0.304	0.000	26	العبارة رقم (26)	**0.534	0.000
9	العبارة رقم (9)	**0.280	0.000	27	العبارة رقم (27)	**0.461	0.000
10	العبارة رقم (10)	**0.547	0.000	28	العبارة رقم (28)	**0.591	0.000
11	العبارة رقم (11)	**0.504	0.000	29	العبارة رقم (29)	**0.462	0.000
12	العبارة رقم (12)	**0.555	0.000	30	العبارة رقم (30)	**0.233	0.000
13	العبارة رقم (13)	**0.538	0.000	31	العبارة رقم (31)	**0.537	0.000
14	العبارة رقم (14)	**0.464	0.000	32	العبارة رقم (32)	**0.446	0.000
15	العبارة رقم (15)	**0.348	0.000	33	العبارة رقم (33)	**0.583	0.000
16	العبارة رقم (16)	**0.349	0.000	34	العبارة رقم (34)	**0.490	0.000
17	العبارة رقم (17)	**0.521	0.000	35	العبارة رقم (35)	**0.460	0.000
18	العبارة رقم (18)	**0.509	0.000	36	العبارة رقم (36)	**0.606	0.000

يلاحظ من الجدول أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالة احصائياً.

كما تم حساب معامل الثبات بأسلوب ألفا كرونباخ وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج معامل الثبات بأسلوب ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الخجل	36	0.848

وتم أيضاً حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية للمقياس، وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية لمقياس الخجل

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان - براون
الخجل	36	0.789	0.882

يتضح من الجدول (2) والجدول(3) أن معامل الثبات كان مرتفع ،وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالثبات .

عرض ومناقشة النتائج

تم عرض نتائج الدراسة حسب أسئلة الدراسة كالتالي:

السؤال الأول: والذي ينص على" ما مستوى انتشار الخجل لدى عينة الدراسة ككل(طالبات الثانوية / طالبات الجامعة)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المجموع الكلي للدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الخجل، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وحساب الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات العينة والوسط الفرضي لهذا المقياس باستخدام اختبار (T:test) لعينة واحدة، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (4) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي على مقياس الخجل (ن= 226)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الخجل	68.83	11.32	72	91.396	1.98	225	0.001

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة لمتغير الخجل بلغ (68.83) بانحراف معياري قدره (11.32) ، وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يقدر(72) لمقياس الخجل، وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (91.396) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.98) عند درجة حرية (225) ومستوى دلالة (0.001)، وبذلك يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في الخجل ودرجات الوسط الفرضي. وبما أن درجة الوسط الفرضي أعلى من قيمة الوسط الحسابي للعينة فتشير إلى مستوى منخفض من الخجل لدى طالبات الجامعة وطالبات الثانوية.

وتم أيضاً حساب مستويات الخجل على مستوى عينة طالبات الثانوية، ومستوى الخجل على عينة طالبات الجامعة ؛ وجاء مستوى الخجل منخفضاً.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نضال كمال الشريفين وأحمد عبدالله الشريفين (2013)، ودراسة أثمار شاكر الشطري(2023) ؛ وتختلف مع دراسة شيماء علي خميس(2010)، ودراسة شروق كاظم وإيمان صادق(2011)، ودراسة دنيا علي(2014).

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء التقدم التكنولوجي الذي يحدث في عالمنا اليوم، والذي ساعد على ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية بين المجتمعات، ولربما هذا التغير كان له أثر على عملية التنشئة الاجتماعية، فأصبح الآباء والأمهات أكثر وعياً بالخطر الذي يشكله الخجل على سلوك بناتهم فتغيرت الكثير من العادات والتقاليد التي كانت تشجع الخجل، وهذا ساعد على خفض مستوى الخجل لدى الإناث.

ولقد ذكرنا سابقاً أن الشخص الخجول تواجهه صعوبة في الاتصال المباشر مع الآخرين، وفي القدرة على فتح الحوار، ويشعر دائماً أنه مراقب ويخاف أن يكون محل سخرية أو نقد أمام الآخرين، لذلك يتجنب المواقف الاجتماعية، وإذا نظرنا إلى طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أن الاتصال يتم بين الأفراد بشكل غير مباشر وذلك عن طريق أدوات وأجهزة مادية كالموبايل والكمبيوتر والقنوات

الفضائية وغيرها، وربما هذه الطبيعة لشبكات التواصل غيرت من طبيعة الأبنة الخجولة وجعلتها أكثر اطمئناناً بأنها غير مراقبة.

السؤال الثاني: والذي ينص على "هل توجد فروق بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة في الخجل؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبار ت(T.test) لدلالة الفروق بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة في الخجل وجدول(5) يوضح هذه النتائج.

جدول(5) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة (ن=226)

المتغير	المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الطالبات	الثانوية	118	67.82	10.91	-1.282	224	0.201
	الجامعة	108	69.75	11.65			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة "ت" لدرجات الخجل بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة بلغت (-1.282)، عند درجة حرية(224)، ومستوى دلالة(0.201) وهي أكبر من 0.05 ، ويعني ذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة في الخجل.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مجدي عبدالكريم حبيب 1996 الذي توصل إلى وجود فروق بين طلاب الثانوية وطلاب الجامعة في بعض مواقف الخجل.

وربما يرجع عدم وجود فروق بين طالبات الثانوية وطالبات الجامعة، إلى تقارب الأعمار بين المرحلتين، حيث تقابل الثانوية مرحلة المراهقة، وتعد الجامعة ختام لمرحلة المراهقة وبدايات لمرحلة الرشد ؛ إننا بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الفروق بين الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، خاصة في وجود اتجاهات مختلفة فيما يتعلق بطبيعة الخجل والمراحل التي يظهر فيها، فالبعض يذكر أن الخجل يظهر عند الأطفال ثم تقل درجته بعد ذلك، بينما ذكر باحثون آخرون أن الخجل قد لا

يظهر في مرحلة الطفولة ولكن تزداد حدته وتأثيره في مرحلة المراهقة، ويشير فريق آخر إلى أن العمر لا يشكل فروق في الخجل.

السؤال الثالث والذي ينص على "هل توجد فروق في الخجل لدى عينة الدراسة ككل (طالبات الثانوية /طالبات الجامعة)تعزى لمتغير التخصص (العلمي/ الأدبي)؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبارT.test لاختبار دلالة الفروق بين طالبات بالتخصصات الأدبية والطالبات بالتخصصات العلمية، والجدول (6) يوح ذلك.

جدول (6) يبين الفروق في الخجل حسب متغير التخصص (علمي/ أدبي) (ن= 226)

المتغير	النوع	العدد	متوسط	انحراف	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التخصص	علمي	116	67.38	11.19	2.004-	224	0.046
	أدبي	110	70.38	11..30			

يتضح من الجدول (6) أن قيمة (ت) لدرجات الخجل حسب متغير التخصص (علمي/ أدبي) بلغت (2.004-)، عند درجة حرية 224، عند مستوى دلالة (0.046)، وهي أقل من 0.05 ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الخجل تعزو لمتغير التخصص لدى طالبات الجامعة وطالبات الثانوية لصالح التخصصات الأدبية بمتوسط حسابي قدره (70.38).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نوره عادل الفودري وحصة عبدالرحمن النصار (2017)، ودراسة أثمار شاكر الشطري(2023).

إن هذه النتيجة تثير الكثير من التساؤلات، وتدعوا إلى المزيد من الدراسات، خاصة وأن نتائج الدراسات التي أهتمت بمعرفة الفروق في الخجل حسب التخصص الدراسي جاءت متضاربة، فهناك بعض الدراسات توصلت إلى عدم وجود فروق في الخجل بحسب التخصص، وأخرى أشارت إلى وجود فروق في اتجاه التخصصات الأدبية، كما إن بعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق في التخصصات الأدبية بحسب الأقسام، وفي دراستنا الحالية جاءت الفروق في الخجل في اتجاه التخصصات الأدبية، وربما يرجع السبب إلى طبيعة وظروف الدراسة واختلاف المادة العلمية لكلا التخصصين(الأدبي والعلمي)، فبعض التخصصات العلمية، تحتاج أكثر من غيرها إلى تعامل مباشر وتفاعل مستمر بين

الطلاب، وبين الطالب وأساتذته وبين الطالب وميدانه المهني مستقبلاً كالطب مثلاً أو الاقتصاد أو الهندسة ؛ وربما الطالبة الخجولة تعي ذلك جيداً، فتتجه باختيارها نحو التخصصات الأدبية ؛ ويظل هذا التفسير مجرد اعتقاد لدى الباحثة، فبعض التخصصات الأدبية تتطلب اتصال مباشر مع مجتمع المهنة مستقبلاً كالقانون أو التعلم بكلية الآثار.

التوصيات

1- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى الخجل لدى طلاب الجامعة واتساع دائرة البحث ليشمل الطلاب الذكور ومناطق أخرى ومدن أخرى بخلاف مدينة طبرق.

2- إجراء دراسات مسحية حول الفروق بين طلاب الثانوية وطلاب الجامعة في الخجل فنحن بحاجة إلى مثل هذه الدراسات لبناء برامج إرشادية تسهم في خفض الخجل لدى الطالبات بشكل خاص، وخاصة بالتخصصات الأدبية.

3- إجراء دراسات الهدف منها معرفة الأسباب التي تقف وراء اختيار الطالبات للتخصص الدراسي، فقد يكون الخجل أحد هذه الأسباب.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات في صدد هذا الموضوع منها:

1- فاعلية الذات والثقة بالنفس كمتغيرات معدلة بين الخجل والتوافق الأكاديمي للطلاب .

2- دراسة العلاقة بين الخجل وقلق المستقبل لدى الطلاب.

3 - دراسة مسحية لمعرفة الفروق في الخجل تبعاً للتخصص.

4- دراسة العلاقة بين الخجل والصحة النفسية لدى الطلاب.

5- العلاقة بين الخجل والاختيار المهني لطلاب الصف الأول ثانوي.

المراجع

1. أثمار شاكر مجيد الشطري (2023)، الخجل لدى طالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية للبنات**، مج 34، ع (4)، ص 1 -13.
2. أريج تحسين حسن سليمان (2020)، **الخجل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين**، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة بفلسطين.
3. إسراء مجدي يحيى (2018) الخجل الاجتماعي وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، الجزء الثالث، ع(19). ص ص 1-21.
4. أسماء عبدالعزيز عبدالمجيد ومحمود عبدالعزيز عبدالمجيد(2020).الخجل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى لاعبي بعض رياضات المنازلات الفردية. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، مج52،ع(3)، ص ص 80-109.
5. أميرة مزهر الدليمي وأحلام مهدي العزي (2011)، الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، **مجلة الفاتح، ع (47)** ص ص 134-155.
6. جاجان جمعة محمد وياسمين عبد الله محمد (2021)، تأثير الجندر والعمر والصف الدراسي في الشعور بالخجل، **مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماع**، مج 69، ع (69)، ص ص 141-156.
7. حسين عبد العزيز الدريني (د. ت)، **مقياس الخجل**، القاهرة، دار الفكر العربي.
8. دنيا علي (2014)، الخجل الاجتماعي وعلاقته بإعداد بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طالبات كلية الرياضية، **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، مج 2، ع(14)، ص ص 219-234.
9. راضي حسن عبيد (2014), دراسة ظاهرة الخجل لدى طلبة كلية التربية، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة القادسية، ع (21). ص ص 264-283.
10. راي كروزير (2009)، **الخجل**، ترجمة: معتز سيد عبد الله، الكويت، عالم المعرفة .
11. رمضان إبراهيم عيروط (2003)، أثر التربية السلبية في نمو الخجل عند الأطفال، **مجلة الطفولة والتنمية**، مج3، ع (10) ص ص 165-175.
12. شروق كاظم وإيمان صادق عبدالكريم(2011)، الصحة النفسية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (28)، ص ص 56-70.
13. شيماء علي خميس (2010)، السلوك المظهري وعلاقته بالخجل لدى طالبات المرحلة الأولى في كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الاوسط، **مجلة علوم التربية الرياضية**، مج 3،ع(2) ص ص 248 -265.
14. عمر بن سليمان الشلاش (2022).الخجل وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات البدن في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ،الجزء الثاني ع(63)، ص ص 16- 62.

15. فضيلة حناش ومحمد زكريا بن يحيى (2011)، **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة**، سند خاص بالتكوين المتخصص، الجزائر.
16. فؤاد البهي السيد (1975)، **الأسس النفسية للنمو**، ط 4، القاهرة دار الفكر العربي.
17. كريمة عامر (2016)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.
18. مجدي عبد الكريم حبيب (2008)، **بطارية اختبارات الخجل**، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
19. محمد الموسى الصالح وحسن العلكة(2018)، الخجل وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الفرات، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، مج 40، ع (6)، ص ص309-327.
20. محمد رابط (2022)، **أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في التحرر من الخجل لدى تلميذات في طور الثانوي**، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
21. محمد محروس الشناوي (1992). **بناء وتقنين مقياس الخجل دراسة باستخدام التحليل العاملي** . القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
22. مروان سليمان الدادا(2008)، **فعالية برنامج إرشادي مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير، علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
23. نضال كمال الشريفين وأحمد عبدالله الشريفين (2011). بناء مقياس الخجل لدى طلبة الجامعات. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مج 9 ، العدد(4) ص ص 125-162.
24. نضال كمال الشريفين وأحمد عبد الله الشريفين (2013)، العوامل المؤثرة في الخجل لدى طلبة الجامعات الأردنية دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية**، مج25، ع (3)، ص ص 613 - 644.
25. نوره عادل الفودري وحصة عبد الرحمن النصار (2017)، الخجل وعلاقته بالثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الثانوية المعاقين حركياً في مدارس التربية الخاصة في المجتمع الكويتي، **المجلة التربوية**، الجزء الأول مج 31 ، ع (123) ص ص 15- 60.